شاكر كان ذا رأي وفضل وكانوا يعظمونه ويتبركون به فأجابه إلى خلع الوليد والبيعة لمسلمة بن هشام محمد وإبراهيم ابنا هشام بن إسماعيل المخزومي والوليد وعبد العزيز وخالد بن القعقاع بن خُويلد العبسي وغيرهم من خاصة هشام .

وكتب إلى الوليد ما تدع شيئاً من المنكر إلا أتيته وارتكبته غير متحاشٍ ولا مستتر فليت شعري ما دينك أعلى الإسلام أنت أم لا فكتب إليه الوليد بن يزيد ويقال بل قال ذلك عبد الصمد بن عبد الأعلى ونحله إياه .

صوت .

(يا أيّـُها السائلُ عن دِيننا ... نحن على دين أبي شاكرِ) .

(نشرَبُها صِرْفاً وممزوجةً ... بالسّـُخْنِ أحياناً وبالفاتِرِ) .

غناه عمر الوادي رملا بالبنصر فغضب هشام على ابنه مسلمة وقال يعيرني بك الوليد وأنا أرشّـِحك للخلافة فالزم الأدب وأحضر الصلوات .

وولاه الموسم سنة سبع عشرة ومائة فأظهر النّسك وقسم بمكة والمدينة أموالا .

فقال رجل من موالي أهل المدينة .

(يا أيّـُها السائلُ عن دِيننا ... نحن على دين أبي شاكرِ) .

(الواهبِ البُزْلَ بأَرْسانها ... ليس بزنديقٍ ولا كافرِ)